جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

شهادة مشاركة

يشهد: رئيس الندوة، مدير المخبر، وعميد الكلية بأن:

بابش عتيقة – جامعة الجزائر2

قد شارك (ت) في فعاليات الندوة الوطنية حول:

"التقويم التربوي بين المقاربات التقليدية والمقاربات الحديثة"

والمنعقدة يوم: 02 ماي 2017 بجامعة محمد بوضياف المسيلة . بمداخلة موسومة بـ:

"استراتيجيات التقويم التربوي ودورها في تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية "

رئيس الندوة

د. طه حمود

العميد

الدكتور : يعيش محمد

مدير المخبر

مدير مخبر المهارات الحياتية

د. حامدي الطاهر

جامعة محمد بوضياف –المسيلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

ندوة وطنية تحت عنوان : التقويم التربوي بين المقاربات التقليدية والمقاربات الحديثة .

يوم الثلاثاء 02 ماي 2017.

الاسم واللقب : الأستاذة يمينة بوبعاية – الأستاذة عتيقة بابش .

الرتبة : أستاذ مؤقت - أستاذ مؤقت .

الدرجة العلمية : طالبة دكتوراه علوم، علم النفس بجامعة الجزائر 2 – طالبة دكتوراه علوم،علوم التربية بجامعة المسيلة.

الجامعة الأصلية : جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

رقم الهاتف : 0658748016 – 0666432496.

البريد الإلكتروني :atika.babeche@yahoo.fr – aminaboubaya@yahoo.fr

عنوان المداخلة : استراتيجيات التقويم التربوي ودورها في تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية.

محور المداخلة :المحور الرابع (التقويم في ظل المقاربات الحديثة).

ملخص البحث

يمثل التعليم أهم دعائم تطوير المجتمعات البشرية وأدوات النهوض بها وذلك لما يحتله من مكانة في تهيئة وإعداد الأطر الفنية والعلمية المؤهلة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مستقبلا، إضافة إلى دوره في صناعة المعرفة والعلم ونشرها، وإن اعتماد نظم الجودة في التعليم بصفة عامة ما هو إلا استجابة لمتطلبات المجتمع وتحفيز الإبداع وإجراء البحوث العلمية لتحقيق التنمية المستدامة خدمة للمجتمع البشري.

وموضوع التقويم يعتبر ركنا أساسيا وعنصرا هاما من عناصر العملية التعليمية ذلك لأن من خلاله يمكن الحكم على مدى جودة مخرجات هذه العملية، وتحديد نقاط القوة والضعف فيها، و الأمر الذي تجدر الإشارة إليه هنا أنه هل يمكن للتقويم التربوي من خلال استراتيجياته أن يعدل نقاط الضعف في هذه المخرجات، ومن هذا المنطلق تم طرح التساؤلات التالية :

- ما هو التقويم التربوي وما هي أهم استراتيجياته ؟
- ما مفهوم جودة التعليم وما هي مخرجات العملية التعليمية ؟
- فيما يتمثل دور استراتيجيات التقويم التربوي في تحسين مخرجات العملية التعليمية ؟

الكلمات المفتاحية : التقويم التربوي، استراتيجيات التقويم التربوي، جودة التعليم. مخرجات العملية التعليمية.

Abstract

Education is the most important pillar in the development of human societies and the tools to promote them, because it occupies a place in the preparation and preparation of technical and scientific frameworks qualified for future economic and social development, in addition to its role in the manufacture and dissemination of knowledge and science. The adoption of quality systems in education in general is only in response to the requirements Community and stimulate creativity and conduct scientific research to achieve sustainable development serving the human community.

The subject of evaluation is an essential element and an important component of the educational process, because it is possible to judge the quality of the outputs of this process, and identify the strengths and weaknesses in it. It is worth mentioning here that can the educational evaluation through its strategies to adjust the weaknesses in the These outputs, and in this sense were asked the following questions:

-What is the educational calendar and what are the most important strategies?

- What is the concept of quality education and what are the outcomes of the educational process?

- What is the role of educational evaluation strategies in improving the outcomes of the educational process?

Key words : Educational Calendar, Educational Assessment Strategies, Quality of Education. Outputs of the educational process.

مقدمة

لعل من الأخطاء الكثيرة المنتشرة والشائعة بين الغالبية العظمى من المربين والفاعلين التربويين داخل المنظومة التربوية، اعتبار التلميذ هو المعني الأساسي والأول بعملية التقويم التربوي، وهو تصور يعكس مظهرا أساسيا من مظاهر الاختلال التي تعتري العملية التعليمية التعلمية في بلادنا، حيث أن الممارسة التقويمية تم اختزالها في مجرد اختبارات وامتحانات يخضع لها التلاميذ في نهاية كل وحدة أو سنة أو مرحلة تعليمية ... وفق ما تحدده المذكرات المنظمة التي تصدرها وزارة التربية والتعليم، مع العلم أن معظم هذه النصوص التنظيمية يغلب عليها الهاجس التنظيمي الضبطي، حيث تسود لغة قانونية تجعل من التقويم عملية تنفيذ حكم نهائي، في حين يتم إغفال الجوانب والأبعاد التربوية الحقيقية. وهو الأمر الذي أدى في النهاية إلى تضخيم هاجس التقويم، الذي أصبح يمثل عبئا ثقيلا على التلميذ والمدرس والإدارة التربوية على حد سواء، غير أن الذي يجب التنبيه إليه في ظل الممارسة التعليمية الراهنة، أن التقويم التربوي انحرف كثيرا عن مساره التربوي الصحيح. حيث يفترض أن يكون الوسيلة الأساسية التي تمكن الإدارة المدرسية من الحكم على مدى نجاح البرنامج التعليمي أو فشله، وليس مجرد اختبار يجتازه التلميذ للانتقال إلى مرحلة لاحقة وإنما هو فن تقدير قيمة عملية التعليم والتعلم في مستوى معين، بأدوات علمية، وفي مدة زمنية محددة نسبيا، من أجل تعديل وتسوية مسار هذه العملية التربوية، وإزالة وإبعاد الاعوجاج الذي يعتريها من فترة لأخرى.

أولا : التقويم التربوي واستراتيجياته

مما لاشك فيه أن التقويم الحالي المطبق في المؤسسات التعليمية يقيس قدرات المتعلم في لحظة معينة أو يقيس قدرة واحدة من قدراته، أو جانب واحد من جوانب التعلم المعرفي ويتجاهل أنواع وجوانب وقدرات أخرى لديه، وذلك لأنه يقتصر على الامتحانات النهائية أو الاختبارات التي تحكم عليه بالنجاح أو الرسوب، وهي تعتبر امتحانات الفرصة الواحدة التي يتم من خلالها الحكم على التلميذ وبالتالي فهي تمثل بالنسبة له ولأسرته مشكلة ومعاناة تصيبهم بالتوتر لكونها يعوزها الصدق والثبات، وكذا الدقة والموضوعية وذلك لأن الامتحان التقليدي يقدم مرة واحدة في نهاية كل فصل دراسي، ويعطيه فرصة واحدة، ومن أجل كل هذا وجب استخدام استراتيجيات وأساليب وأدوات تقويم متعددة لقياس الجوانب المتنوعة في شخصية المتعلم.

1 _ مفهوم التقويم التربوي : يمكن تحديد مفهوم التقويم التربوي بالتعرف أولا على مفهوم معنى كلمة "تقويم" وذلك على المستويين اللغوي والاصطلاحي، وفي هذا الإطار فإن الأصل اللغوي لكلمة تقويم هو الفعل "قوم" فيقال قوم الشيء تقويما أي عدل مساره للجهة المرغوبة وأصلح نقاط الاعوجاج والقصور فيه (جبران، 1992، 1211)، وبهذا المعنى اللغوي لمصطلح التقويم يمكن تعريف التقويم التربوي لغويا بأنه عبارة عن تعديل مسار أي عملية تربوية، وتوجيهها الوجهة الصحيحة.

وعلى المستوى الاصطلاحي توجد تعريفات عديدة لمصطلح التقويم نذكر منها تعريف (رؤوف العاني، بدون سنة، 203) "التقويم هو تقدير قيمة شيء معين"، وبهذا المعنى الاصطلاحي للتقويم يمكن تعريف التقويم

التربوي اصطلاحا حسب رأي (gronlund. 1976) بأنه "عملية منهجية، تحقق مدى ما تحقق من الأهداف التربوية من قبل الطلبة، وأنه يتضمن وصفا كميا وكيفيا، فضلا عن إصدار حكم على القيمة" (الكبيسي، 2007، 39)، وبالتالي فإن التقويم التربوي يعد أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية التعلمية وهو جزء لا يتجزأ منها، فهو عبارة عن مرآة للمتعلم من جهة وللمعلم من جهة أخرى، وعن طريقه يتبين مستوى تقدم التلاميذ، ومدى اكتسابهم للمعلومات والكفاءات التي تلقوها، فعن طريقه يتم تعزيز جوانب النجاح، ومعالجة جوانب القصور.

2_ **العلاقة بين الاختبار والقياس والتقويم** : تتخذ الاختبار والقياس والتقويم شكلا متسلسلا، والقياس لا يتم بدون الاختبار والتقويم لا يتم بدون قياس، وهكذا فإن الاختبار هو أداة التقويم والشكل التالي يوضح تلك العلاقة.

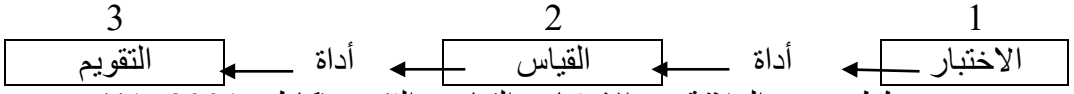

مخطط يوضح العلاقة بين الاختبار والقياس والتقويم (كاظم، 2001، 41).

من خلال المخطط يتضح لنا أن أساس عملية التقويم يعتمد على البيانات التي يقدمها القياس والقياس بدوره يعتمد على النتائج التي يحصل عليها بواسطة الاختبار.

وأخيرا لعل من المفيد الإشارة إلى أن المفاهيم الثلاثة ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة الهدف منها إصدار الحكم على مدى نجاح العملية التعليمية في تحقيق الأهداف المرجوة (كاظم، 2001، 42).

3 – خطوات عملية التقويم : إن إصدار الأحكام القيمية لا يتم جزافا، بل يمر بعدد من الخطوات التي ينبغي إتباعها، لتكون نتائج التقويم دقيقة ويمكن الاعتماد عليها كتغذية راجعة للعملية التعليمية، وحدد (كاظم، 2001) هذه الخطوات فيما يلي:

***تحديد هدف التقويم :** يساعد تحديد الهدف من التقويم في رسم الخطط التي تؤدي إلى الابتعاد عن العشوائية، وفي تحديد الوسائل التي تستعمل في تنفيذ تلك الخطط فضلا عن الاقتصاد في الوقت والجهد والمال، والهدف التقويمي ينبغي أن يتسم بالدقة والوضوح وأن لا يكون قابلا للتأويل، أو يركز على المجال المراد قياسه فعلا.

* **الإعداد والتخطيط :** في ضوء الهدف من عملية التقويم نهيئ أدوات القياس اللازمة لعملية التقويم، مثل الاختبارات ووسائل القياس المختلفة من سجلات وتقارير ...الخ ونعد خطة مفصلة تتضمن توقيت التطبيق وتحديد الغياب (سواء أكانوا طلبة أم كتبا أم بيانات، وما شبه ذلك) والكوادر الفنية والإدارية التي تطبق ذلك.

* **جمع المعلومات :** اعتمادا على أدوات القياس ووسائله، وفي ضوء خطة التقويم يتم جمع المعلومات المتعلقة بموضوع التقويم، حيث تتضمن هذه الخطوات تطبيق الاختبارات والمقاييس على من يستهدفهم التقويم، ثم نسجل هذه البيانات بطريقة واضحة تساعد في سرعة قراءتها ومقارنتها بغيرها من المعلومات.

* **تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج :** في هذه الخطوة يتم تحليل البيانات تحليلا علميا دقيقا وتفسيرها تفسيرا واضحا ومبسطا، واستخلاص أهم النتائج تمهيدا لإصدار القرار.

* **إصدار القرارات :** وفيها تقوم العملية التعليمية اعتمادا على النتائج التي تم التوصل إليها من قبل المعنيين بعد أن يتم تزويدهم بأهم التوصيات والمقترحات التي أفرزتها النتائج، ويتخذون القرار أو القرارات الأنسب والأفضل (كاظم، 2001، 33-34).

4 – أسس التقويم الجيد : لكي تكون عملية التقويم محققة لأغراضها ينبغي أن تراعي فيها الأسس التالية :

-يجب أن يبنى التقويم على أهداف التعليم في الجهة التي يجري فيها التقويم.

- التقويم عملية مستمرة تبدأ مع التعلم وليس بعد انتهائه، فالملاحظات اليومية والاختبارات المستمرة هي التي تشكل العملية التقويمية والتي ينبغي أن تسير جنبا إلى جنب مع التعلم.

- التقويم عملية تعاونية يشترك فيها المعلم والمدير والمشرف التربوي لتكون نتائجها سليمة ومؤدية إلى التحسين والتطوير.

- التقويم عملية شاملة: أي أن يكون التقويم شاملا لكل نواحي الطالب لا أن يقتصر على جانب واحد هو تقويم تحصيله المعرفي، بل يتسع ليشمل قياس نموه العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي.

- يجب أن تكون وسائل التشخيص في التقويم صادقة، أي أنها تقيس ما يقد منها وأن تقيس صفة لوحدها.

- يجب أن يراعى في التقويم الاقتصاد في المال والجهد والوقت.

- يجب أن يأخذ التقويم بنظر الاعتبار مبدأ مراعاة الفروق الفردية في القدرات والمهارات.

- يجب أن تستخدم نتائج التقويم في العملية التعليمية.

5 – أنواع التقويم : يضع المختصون بالتقويم التربوي عددا من التصنيفات لأنواع التقويم مستندين في ذلك على مبادئ مختلفة، وفيما يلي سن\كر تقسيمها حسب زمن إجرائها (الدريج، 2000، 113) :

***تقويم تنبؤي :** ويكون في البداية لضبط نقطة الانطلاق مثل مستوى ذكاء التلميذ أو حصيلته المعرفية واستعداداته.

* **تقويم تكويني أو بنائي :** يتم إثر الانتهاء من كل وحدة تدريسية، وهذا التقويم يسير جنبا إلى جنب مع عملية التدريس فهو يزود المدرس والطالب بالتغذية الراجعة المتعلقة بالنجاح والفشل. فالطالب يشعر بنجاحه ويحدد أخطاءه، والمدرس يعدل خططه على ضوء النتائج.

* **تقويم إجمالي :** يتم الحصول عليه في نهاية البرنامج أو الفصل الدراسي.

شكل يمثل أنواع التقويم

6 – أغراض التقويم : للتقويم التربوي مجموعة من الأهداف بمكن تقسيمها إلى قسمين :

***الأهداف العامة :**

- معرفة مدى تحقق الأهداف المسطرة.

- التأكد من صحة القرارات المتخذة.

- الحصول على معلومات وإحصائيات خاصة بمدى الإنجاز، وبيان نقط القوة والضعف.

* **الأهداف الخاصة :**

-وضع درجات للتلاميذ والحكم على مدى كفايتها قصد اتخاذ قرار مناسب.

- تشخيص تعلم التلاميذ واكتشاف ما يعترضهم من مشكلات.

- إرسال تقارير إلى أسر التلاميذ حتى يطلعوا على نتائج أبنائهم.

- توزيع التلاميذ وتوجيههم على مختلف الشعب الدراسية بما يتناسب مع قدراتهم.

- تقييم المعلمين من طرف إدارة المؤسسة التربوية وكذا المشرف التربوي.

7 – مجالات التقويم : يتناول التقويم التربوي جميع عناصر العملية التربوية ومكوناتها وهي (محمود علام، 2000، 41- 42) :

***المتعلمون :** في مختلف مراحل نموهم، ويشمل التقويم جميع الجوانب أو أكبر قدر ممكن منها ومن أمثلة ذلك: القدرات العقلية، التحصيل، التكيف الاجتماعي، النمو الجسمي، ميول التلاميذ، نمو الاتجاهات، المهارات.

* **المعلمون :** من حيث إعدادهم ومستوى كفاءتهم وإنتاجيتهم وذلك من خلال ما يستطيع المعلم أن يحققه في الفصل المدرسي، فجميع المصادر التي يستخدمها المعلم سواء كانت مواد أو أدوات أو تقنيات أو غير ذلك يجب أن تفيد في النهاية في إحداث تغيرات في سلوك الطلاب.

* **الخطة التربوية :** وذلك من خلال الأهداف المحققة والأهداف الموضوعة مسبقا ودراسة أسباب التباين إن وجدت.

* **المناهج والطرائق :** وعملية تقويم المنهج هي عملية تقويم للبرنامج التعليمي برمته، بما يشتمل عليه من أساليب واستراتيجيات تعليم، وكتب مدرسية، وتقنيات تربوية. وهذا التقويم لا يجب أ ن يتم بطريقة مجردة، وإنما في مواقف مدرسية فعلية بحيث يصبح تقويم المنهج عملية ديناميكية مبدعة. وه\ا يتطلب وجود محكات داخلية وخارجية للحكم على المنهج (أبو علام، 2000). فالمحكات الداخلية تفيد في معرفة ما إذا كان المنهج المعين قد حقق أهدافه المرجوة، والمحكات الخارجية تفيد في معرفة ما إذا كان المنهج المعين أفضل من المناهج الأخرى المناظرة له من حيث تأثيره واتجاه المعلمين والطلاب نحوه ومردود كلفته وفاعليته.

وذكر (كاظم، 2001) مجالات أخرى وهي :

***الإدارة التربوية :** بأساليبها المختلفة، التقليدية أو الحديثة وأثر ذلك في مردود العملية التعليمية.

* **الأبنية المدرسية :** مدى كفاءتها ومدى الاستخدام الفعال للبناء وقاعات التدريس وما شابه ذلك.

* **وسائل القياس والتقويم :** كالامتحانات بأنواعها وغيرها.

* **كلفة التعليم :** كقياس كلفة الطالب الواحد في مراحل تعليمية معينة، أو كلفة إعداد الخريج الواحد في المستويات المختلفة.

* **الكفاءة الداخلية لنظام التعليم :** أي نسبة عدد الداخلين إلى نظام التعليم، إلى الخارجين منه، حيث أن الكفاءة الداخلية تزيد كلما زاد عدد المتخرجين بالنسبة للداخلين.

* **الكفاءة الخارجية لنظام التعليم :** أي مدى الارتباط بين المعارف والمهارات التي يحصل عليها الخريجون بواسطة التعليم وحاجات سوق العمل الفعلية وبالتالي مدى إسهامه في زيادة الدخل القومي والدخل الفردي (كاظم، 2001، 36).

8 – استراتيجيات التقويم التربوي :

- **مفهوم استراتيجيات التقويم :** أشار (يوسف خنيش، 2005) إلى أن مصطلح الاستراتيجية يستخدم للدلالة على التخطيط الجيد والذي يعتمد عليه لمواجهة الظروف الصعبة، وينطلق جوهر التفكير الاستراتيجي، من المنهجية العلمية المحددة بدقة لمواجهة المشكلات، وتبحث عن الوصول إلى النتائج الجيدة وتعمل على التفضيل بين الحلول المقترحة للمشكلات (خنيش، 2005، 75).

أما استراتيجيات التقويم فهي جملة الإجراءات والأساليب التي تستخدم في عملية التقويم بحيث تنفذ في صورة خطوات متتابعة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة بفاعلية.

- **استراتيجيات التقويم :** هناك عدة استراتيجيات وطرق للتقويم، تتنوع ما بين استراتيجيات التقويم المعتمد على الأداء والتي تعتبر "مجموعة من الاستراتيجيات لتطبيق المعرفة والمهارات وعادات العمل من خلال أداء المتعلم لمهمات محددة ينفذها بشكل علمي ومرتبط بواقع الحياة وذات معنى بالنسبة له (الدوسري، 2004، 44)، واستراتيجية الورقة والقلم المتمثلة في الاختبارات بأنواعها والتي تقيس قدرات ومهارات المتعلم في مجالات معينة.

واستراتيجية الملاحظة التي تعتبر من التقنيات الهامة المستخدمة في التقويم التربوي، حيث تمكن من جمع المعلومات حول سلوك التلميذ أو مجموعة من التلاميذ، فيما يخص عمليتي التعليم والتعلم، وهي من أبرز تقنيات التقدير (خطوط، 2009-2010، 47)، واستراتيجية التواصل التي تركز على جمع المعلومات من خلال فعاليات التواصل عن مدى التقدم الذي حققه المتعلم ومعرفة طبيعة تفكيره وأسلوبه في حل المشكلات، واستراتيجية مراجعة الذات التي تظهر مدى النمو المعرفي للمتعلم وتعطي المتعلم فرصة لتطوير المهارات فوق المعرفية والتفكير الناقد وحل المشكلات.

جدول يوضح استراتيجيات التقويم الرئيسية

الاستراتيجية	تعريف الاستراتيجية	الطرق والأدوات المستخدمة في الاستراتيجية
التقويم المعتمد على الأداء	يتطلب إظهار المتعلم لتعلمه من خلال عمل يقدم مؤشرات دالة على اكتسابه لتلك المهارات وتوظيفه لها في مواقف الحياة اليومية	التقديم
		العرض التوضيحي
		الأداء
		الحديث
		المعرض
		المحاكاة
		المناقشة
القلم والورقة	قياس مستوى امتلاك المتعلمين للمعارف والمهارات الفكرية المتضمنة في النتاجات التعليمية لموضوع معين باستخدام أدوات معدة بإحكام تعتمد على الإجابة على أسئلة تقدم في أوراق وفي الاختبارات التحصيلية	فقرات الصواب والخطأ
		فقرات الاختبار من متعدد
		فقرات المزاوجة
		فقرات التكميل
		فقرات الإجابة القصيرة
		الفقرات الإنشائية المحددة
استراتيجية الملاحظة	من أنواع التقويم النوعي وتهدف إلى جمع المعلومات عن سلوك المتعلمين ووصفها وصفا لفظيا	الملاحظة البسيطة
		الملاحظة المنظمة
استراتيجية التواصل	جمع المعلومات من خلال فعاليات التواصل عن مدى التقدم الذي حققه المتعلم ومعرفة طبيعة تفكيره وأسلوبه في حل المشكلات	المقابلة
		المؤتمر
استراتيجية مراجعة الذات	تظهر مدى النمو المعرفي للمتعلم وتعطي المتعلم فرصة لتطوير المهارات فوق المعرفية والتفكير الناقد وحل المشكلات	تقويم الذات
		يوميات المتعلم
		حقيبة إنجاز المتعلم

ثانيا : جودة التعليم

يمثل التعليم أحد العناصر الأساسية المتميزة في أي مجتمع، ويعد الاهتمام به أحد مظاهر التنمية الحضارية حيث أنه يقوم بمجموعة من الأدوار المهمة مثل نقل المعرفة عن طريق التدريس و خدمة المجتمع والبيئة ... ومن خلال هذه الأدوار يقوم التعليم بإعداد القوة البشرية التي تخدم وتقود المستقبل، وحتى تؤدي المؤسسات التعليمية المهام والأدوار المناطة بها بكفاءة عالية لا بد من أن تتوفر لها الموارد والإمكانيات المادية والبشرية اللازمة، لذلك ظهرت توجهات نحو الاهتمام بجودة مخرجات العملية التعليمية ووضعها في حدود أولوياتها استنادا إلى أن التقدم والتحسين الواضح في الأداء الاقتصادي والاجتماعي في الدول مرهون بجودة التعليم فيها.

1_ مفهوم الجودة : لقد تعددت الآراء والتعريفات التي أوردها المهتمين بموضوع الجودة في وضع تعريف محدد لمعنى ومضمون الجودة وذلك لتعدد جوانبها، ففي اللغة أشار المعجم الوسيط إلى أن: جاد (جَودَةً و جودَة) صار جيدا وفعل الشيء الجيد وجَوّدَ الشيء حسنه (أحمد وآخرون، 2008، 145)، أما اصطلاحا فإن من أشهر

تعاريفها تعريف الجمعية الأمريكية حيث عرفتها على أنها "الهيئة والخصائص الكلية للمنتوج (خدمة أو سلعة) التي تظهر وتعكس قدرة هذا المنتوج على إشباع حاجات صريحة وأخرى ضمنية. أو هي مجموعة المواصفات والخصائص لمنتج أو خدمة والتي تولد القدرة لإشباع الحاجات المعلنة أو الضمنية" (العبادي والطائي، 2011، 122).

أما عن مفهوم الجودة في التعليم فقد عرفها (عامر، 2010، 697) بأنها: " عملية تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى جودة وحدة المنتج التعليمي بواسطة كل فرد من العاملين بالمؤسسة التعليمية وفي جميع جوانب العمل التعليمي والتربوي بالمؤسسة"، ومن خلال ما سبق يتضح أن الجودة تعتبر غاية ومطلب يسعى الجميع لتطبيقه مع مراعاة مبدأين أساسيين هما الإتقان وإرضاء الجهة المستفيدة.

2_ أهمية الجودة الشاملة في التعليم : لخص (عشيبة، 2009) أهمية الجودة الشاملة في التعليم في النقاط التالية :

_ دراسة متطلبات المجتمع واحتياجات المستفيدين والوفاء بها.

_ أداء الأعمال بشكل صحيح وفي أقل وقت وأقل جهد وتكلفة.

_ تنمية العديد من القيم التي تتعلق بالعمل الجماعي وعمل الفريق.

_ إشباع حاجات المتعلمين وزيادة الإحساس بالرضا.

_ تحقيق جودة المتعلم سواء في الجوانب المعرفية أو المهارية أو الأخلاقية.

_ الإسهام في حل الكثير من المشكلات التي تعوق العملية التعليمية (عشيبة، 2009، 32_33).

3_ **أهداف جودة التعليم** : إن للجودة في التعليم أهداف كثيرة حدد أهمها (العبادي، 2011) فيما يلي:

_ التأكيد على أن الجودة وإتقان العمل وحسن إدارته مبدأ إسلامي وأنه من سمات العصر وهو مطلب وظيفي يجب أن يحتضن جميع جوانب العملية التعليمية والتربوية.

_ تطوير أداء العاملين عن طريق تنمية روح العمل التعاوني الجماعي.

_ ترسيخ مفاهيم الجودة الشاملة والقائمة على الفاعلية والفعالية.

_ تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم تقوم على أساس التوثيق للبرامج والإجراءات والتفعيل للأنظمة واللوائح والتوجهات والارتقاء بمستوى الطلبة.

_ الاهتمام بمستوى الأداء للإداريين وأعضاء هيئة التدريس من خلال المتابعة الفاعلة وإيجاد الإجراءات التصحيحية اللازمة مع تركيز الجودة على جميع أنشطة مكونات النظام التعليمي (المدخلات، العمليات، المخرجات).

_ الوقوف على المشكلات التعليمية في الواقع العلمي ودراسة هذه المشكلات وتحليلها بالأساليب والطرائق العلمية واقتراح الحلول المناسبة لها ومتابعة تنفيذها في المؤسسات التعليمية التي تطبق نظام الجودة مع تعزيز الإيجابيات والعمل على تلافي السلبيات (العبادي، 2011، 159).

وقد أضاف (سليم، 2008) أهداف أخرى تمثلت في النقاط التالية :

_ ضبط وتطوير النظام الإداري بالمؤسسات التعليمية من خلال توظيف دقيق للأدوار والمستويات المحددة لكل فرد في النظام التعليمي.

_ تحسين كفايات المشرفين، ورفع مستوى الأداء لجميع الإداريين من خلال التدريب المستمر.

_ تطوير الهياكل الإدارية للمؤسسات التعليمية بطريقة تسهل عملية التعلم وتسمح بالمشاركة في اتخاذ القرارات التعليمية.

_ النظرة الشمولية لعملية التعليم والتعلم والابتعاد عن التجزئة بين عناصر التعليم مع الأخذ في الاعتبار عمليات التدريب المستمر لكافة المعنيين من أجل التطوير والتحسين للوصول إلى مخرجات تعليمية مناسبة ذات صبغة تنافسية.

_ رفع مستوى وعي الطلاب الثقافي والأكاديمي وتوفير الفرص الملائمة للتعليم الذاتي بصورة أكثر فعالية باعتبارهم من أهم مخرجات النظام التعليمي.

_ زيادة الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف العلمي بالمؤسسات التعليمية لما تقدمه من خدمات للطلاب والمجتمع (سليم، 2008، 709).

4_ أسباب ومبررات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم : من أهم المبررات للاهتمام بنظام الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي ما يلي (عشيبة، 2009، 47) :

_ الانفصال بين محتوى المقررات الدراسية ومتطلبات المتعلمين والتنمية.

_ غلبة أسلوب المحاضرة والتلقين في التدريس.

_ نقص المعامل والورش والمكتبات والوسائل التعليمية.

_ قصور عملية تمويل التعليم بمختلف مراحله.

_ قصور الإدارات التعليمية.

بالإضافة إلى ما سبق هناك أسباب أخرى ذكرها (محجوب، 2003) وهي:

_ تمثل إدارة الجودة الشاملة فلسفة تنظيمية توفر بيئة مناسبة لتحقيق الجودة المستهدفة للعمليات.

_ توفر إدارة الجودة الشاملة متطلبات إقامة نظام نوعي لمخرجات ذي سمات تنافسية.

_ تقود إدارة الجودة الشاملة إلى تحسين الأداء النوعي لأنشطة المنظمة وتحديد البرامج المناسبة لزيادة القدرات التنظيمية لرفع كفاءة الأداء.

_ تساهم إدارة الجودة الشاملة في فهم تطلعات المستفيدين من خدمات المؤسسة.

_ تساهم إدارة الجودة الشاملة في تحديد مستوى جودة الموارد التنظيمية وغيرها، الأمر الذي يتيح توقع مستوى الأداء وفق حاجات المستفيدين ورغباتهم (محجوب، 2003، 113).

ورأى (mishra، 2008) أن الجودة في التعليم تعتمد على العناصر التالية : المعلم، والتعليم، والمتعلم، ونظام الإدارة. وأن أي ضعف في أحد هذه العناصر يؤدي إلى تأثير سلبي على النظام بأكمله.

5 – جودة العملية التعليمية : مما لا شك فيه أن أي نظام مهما كان حجمه ونوعه يتكون من ثلاث مكونات رئيسية لا يبنى بدونها وهي المدخلات والعمليات والمخرجات، وهكذا هو الحال في التعليم أيضا، ولأن بحثنا يركز على المخرجات فيمكن وصف جودة مخرجات العملية التعليمية بأنها الإستراتيجية التي تهدف إلى توظيف المعلومات والمهارات والقدرات لتحقيق التحسين المستمر بما يسهم في الارتقاء بقيمة مؤسسات المجتمع، والجودة بذلك تبرز من خلال التفاعل المتكامل بين ما تحتويه مخرجات العملية التعليمية من تخصصات

وخبرات ومعارف متراكمة وبين الآليات والعمليات التي تؤديها القطاعات والمنظمات المختلفة وفقا لتوجهها وفلسفتها (الظالمي وآخرون، 2012، 151).

6 – مخرجات النظام التعليمي : تعد مؤسسات التعليم باختلاف مراحله من المؤسسات ذات المخرجات المتنوعة والمتعددة إلى حد كبير باعتبارها الوسيلة الأساسية لتقدم وازدهار أي مجتمع في العالم، كما يلاحظ أن مخرجات العملية التعليمية لها تتسع أطرها وفقا لمتطلبات البيئة الخارجية سريعة التغير مما جعلها أكثر تنوع وشمولية، وهذا التنوع يتوقف إلى حد كبير على مدى وطبيعة تنوع أهداف المؤسسات التعليمية مع الأخذ بعين الاعتبار ظروف ومتطلبات البيئة المحيطة ناهيك عن فاعلية تلك المؤسسات وكفاءتها، مما يجعل المؤسسات التعليمية تتبنى بعضا من أنواع المخرجات دون غيرها (الظالمي وآخرون، 2012، 154-155).

7_ أساليب قياس الجودة في التعليم : لقد حدد (عابدين محمود) أساليب لقياس الجودة في التعليم وحصرها في المداخل التالية :

_ قياس الجودة بدلالة المدخلات .

_ قياس الجودة بدلالة المخرجات .

_ قياس الجودة بدلالة العمليات .

_ قياس الجودة وفقا لمدخل السمعة (آراء الخبراء).

قياس الجودة بدلالة المدخلات : يستند هذا الأسلوب على أن المدخلات هو جوهر التعليم وجودته، فالمؤسسة التي يتوفر فيها مباني مجهزة تجهيزا كاملا من معدات وأجهزة حديثة ومعلمين أكفاء وقوانين ولوائح محكمة ومناهج وكتب وأدوات مطورة وخدمات مساندة بالإضافة إلى توفر الأهداف والسياسات الواضحة فإنه بالتالي يكون التعليم منتج وفعال فبذلك تحصل على الجودة، فهنا تقاس الجودة بدلالة تكلفة المدخلات فإن زيادة معدل التكلفة لكل متعلم يكفل جودة المدخلات فبالتالي يكفل جودة التعليم ككل.

إلا أن تزايد معدل تكلفة المتعلم لا يضمن دوما انعكاسا إيجابيا على المدخلات وهذا يعد عيبا في هذا الأسلوب لأنه قد تهدر النفقات في أمور ليس لها علاقة جوهرية بالعملية التعليمية.

_ **قياس الجودة بدلالة المخرجات** : في هذا الأسلوب لا يتم التركيز إلا على نواتج التعليم ومخرجاته فالتأكيد هنا على ما يتعلمه الفرد بالفعل بدلا من تكلفة تعليمه.

_ **قياس الجودة بدلالة العمليات** : اهتم أصحاب هذا الأسلوب بشكل أساسي بالعمليات دون إغفال المدخلات والمخرجات، وقد خطا هذا الأسلوب في قياس جودة التعليم خطوات إلى الأمام من حيث التحديد وقياس الأثر وقياس النتيجة إلا أنه يلاحظ عليه ما يلي :

_ تركيز أصحابه بشكل أكبر على مكونات العمليات الأقرب إلى إلى المناهج وطرق التدريس وإغفالهم النسبي لمكونات المدخلات مهمة كتنظيمات المعلمين والتنظيمات المدرسية.

_ إغفالهم النسبي لمكونات المدخلات في تتبعهم لعلاقات السبب_ النتيجة حيث ينصب تركيزهم على مكونات العملية العمليات كمتغيرات مستقلة.

_ تركيزهم الغالب في علاقات السبب_ النتيجة على التحصيل الدراسي فقط دون عناصر المخرجات الأخرى فضلا عن إغفالهم لأثر الجودة المتعلم العملية.

_ **قياس الجودة في التعليم وفقا لآراء الخبراء (مدخل السمعة)** : يعد هذا المدخل من المداخل التقويمية للجودة وقد ساد مدخل السمعة في دراسات جودة البرامج، وتعد الخاصية الأكثر وضوحا في هذا المدخل الاعتماد على الخبراء للقيام بتقدير جودة البرامج والحكم عليها، وبالرغم من ما أسهمت به دراسات هذا المدخل من الاهتمام حول الجودة وضرورة قياسها وتقويمها، إلا أنه يؤخذ عليه الكثير من العيوب منها (الدريج، 2007، 18_ 21):

_ التحيز منها على سبيل المثال أن السمعة الكلية لمؤسسة ما يمكن أن تؤثر في تقديرات المحكمين (الخبراء) خاصة إذا لم تتوفر لديهم بيانات كافية.

_ غالبا لا تتوفر للمحكمين المعلومات الوافية التي تؤهلهم لاتخاذ أحكام خاصة بجودة البرامج في المؤسسات.

_ المعايير المستخدمة لتقدير الجودة في معظم دراسات السمعة تعد محدودة جدا، فالبحوث على مستوى الدراسات العليا تركز على مقياس مفرد لتقدير الجودة وهو جودة هيئة التدريس.

ثالثا : دور التقويم التربوي في تحسين مخرجات العملية التعليمية

يعد التقويم عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية وصادقة من مصادر متعددة باستخدام استراتيجيات متنوعة في ضوء أهداف محددة بغرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة وصفية يستند إليها في إصدار أحكام، أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالأفراد، ومما لا شك فيه أن هذه القرارات لها أثر كبير على مستوى أداء المتعلم وكفاءته في القيام بأعمال أو مهام معينة، والتقويم التقليدي يتبنى فلسفة تربوية تؤكد على إبراز الفروق الفردية، وتشجع على إثارة التنافس من أجل حصول الفرد على مركز نسبي متفوق بين أقرانه دون محاولة تحديد ما يمتلكه الفرد من مهارات وظيفية وأخلاقيات وسلوكات إيجابية بناءة أو أخذ المصالح المشتركة للجماعة كفريق ينبغي أن يعمل بتكاتف لخير المجتمع ورفعته.

هذه النظرة الضيقة تركز على ما اختزنه المتعلم في ذهنه من معلومات محددة لم تعد تناسب المتطلبات الحالية والمستقبلية للتربية واحتياجاتها المتغيرة في هذا القرن الذي يتميز بالتفجر المعرفي، وثورة المعلومات والاتصالات، وفي ضوء هذا المنظور الرحب لم تعد عملية التقويم غاية في حد ذاتها لتحديد نجاح المتعلمين وانتقالهم إلى الصفوف الأعلى أو المراحل التعليمية اللاحقة أو رسوبهم، وإنما أصبحت جزءا من عملية التعليم توجهها وتعززها وتصحح مسارها وهذا يتطلب التحول من أساليب ونظم الامتحانات التقليدية السائدة والدرجات والتقديرات الرقمية التي تقتصر على الموازنة بين أداء المتعلم وأداء أقرانه إلى أساليب ونظم تنمي الشخصية المتكاملة والمتوازنة للمتعلم، وما يمتلكه من مهارات وظيفية وفهم عميق لمضمون المواد الدراسية التي يكتسبها خلال التعلم الذاتي وحب الاستطلاع مما يمكنه من التعامل مع بيئته وإثرائها، وبالتالي فإن نظام التعليم يتأثر إلى حد كبير بنوعية مدخلات العملية التعليمية فضلا عن دور العمليات في ذلك، ولذا يجب على النظام التعليمي أن يلعب دورا أساسيا في تحديد المدخلات مما ينعكس على طبيعة المخرجات أيضا، وإن النظام التعليمي يجب أن يتحكم في مدخلاته على ضوء المخرجات التي يهدف إلى تحقيقها لكونها تؤثر تأثيرا مباشرا في مستوى كفاءتها، كما إن عملية المعالجة ومستوى كفاءتها قد يؤدي إلى حدوث تغير سلبي أو إيجابي في جودة تلك المخرجات، وبشكل عام فإن مكونات النظام التعليمي بمفهومه التقليدي يمكن أن يحتوي على عدة عناصر موضحة في الشكل التالي :

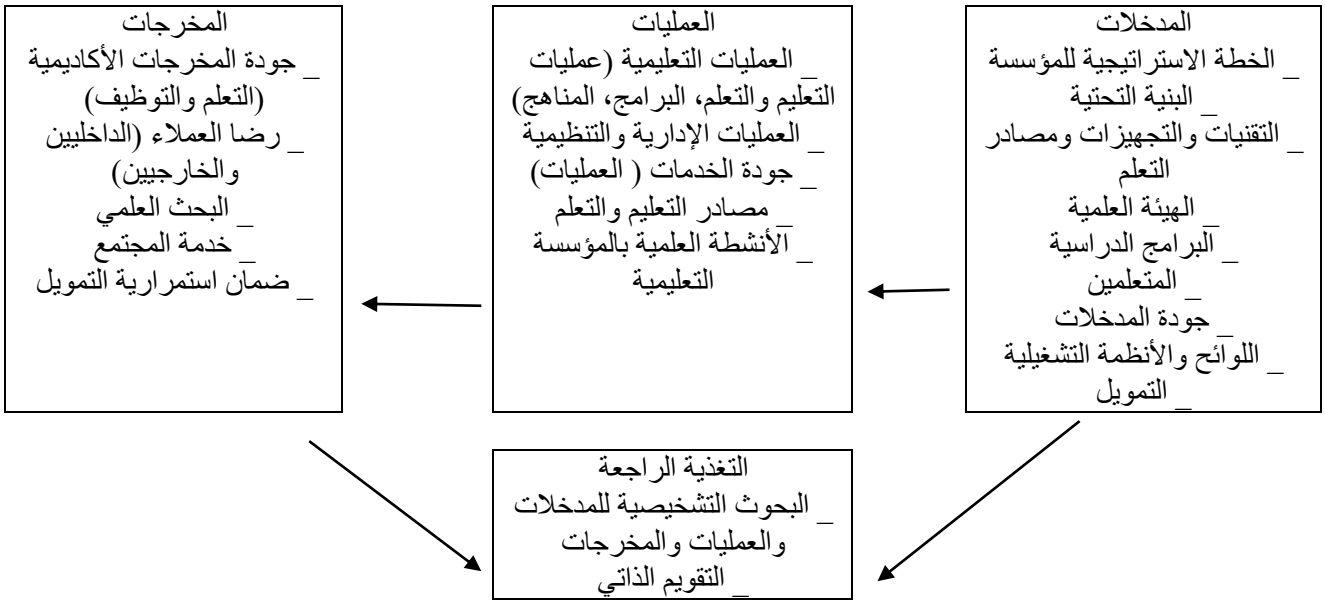

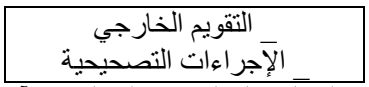

شكل يوضح مكونات العملية التعليمية (الظالمي وآخرون، 2012، 152)

ومن المسلم به أن المؤسسات التعليمية تختلف عن بعضها البعض في عناصر نظمها وبجميع مكوناتها تبعا للرؤى والرسائل التي تتبناها، والأهداف التي تسعى لتحقيقها فضلا عن طبيعة تخصصاتها وظروف بيئتها المختلفة، وطبيعة وأنواع المخرجات، كل ذلك يجعل من تحقيق جودة مخرجات تلك المؤسسات أمرا ليس سهلا، لذا فقد أصبح توجه المؤسسات التعليمية إلى نظام العملية التعليمية الحديث الذي يولي اهتماما كبيرا بالمخرجات المستهدفة، وتتضح فكرة اهتمام المؤسسات التعليمية بمفهوم المخرجات المستهدفة التي تسعى إلى تحقيقها من خلال سعيها لإرضاء حاجات ومتطلبات المجتمع، وإذا كانت المؤسسات التعليمية لم تحقق المستوى المستهدف من ضمان الجودة في مخرجاتها، فتقوم بقياس ومقارنة مخرجاتها الفعلية إلى المخرجات المستهدفة التي تضمن الحد الأدنى من معايير الجودة، مما يتطلب النظر إلى المخرجات المستهدفة باعتبارها أحد أهم مدخلات النظام التعليمي الحديث ويتضح ذلك في الشكل التالي:

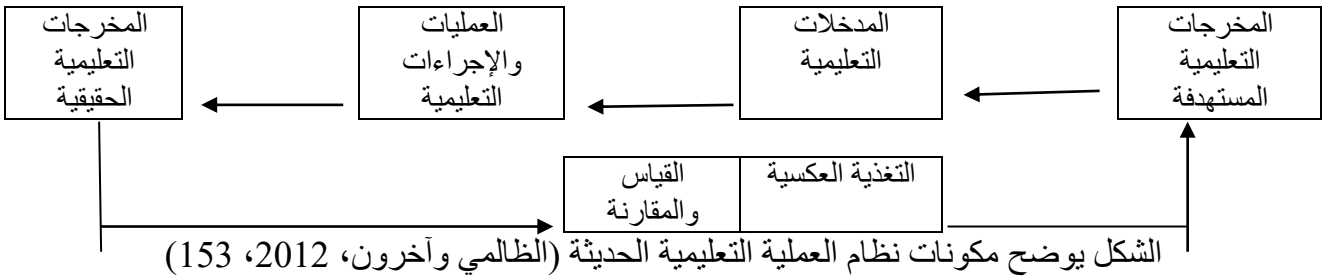

الشكل يوضح مكونات نظام العملية التعليمية الحديثة (الظالمي وآخرون، 2012، 153)

ومما لا شك فيه أن النظام التعليمي الحديث، قد ازداد تعقيدا، إذ أن هناك مؤثرات كثيرة ومتنوعة تؤثر سلبا أو إيجابا على مكوناته وبالتالي على جودة مخرجاته، ولعل من أهم تلك المؤثرات استراتيجيات التقويم التربوي، التي تعد من أهم المؤثرات الإيجابية للنظام، لكنها قد لا تكون كذلك إذا لم تتوفر بالشكل الملائم مما يؤثر سلبا على النظام بكافة مكوناته، ولأن استراتيجيات التقويم التربوي عادة ما تتم من خلال عملية المعالجة فإن نتائجها ستظهر واضحة في مخرجات النظام التعليمي مباشرة، والشكل التالي يوضح النظام التعليمي في ضوء هذه المؤثرات (استراتيجيات التقويم التربوي).

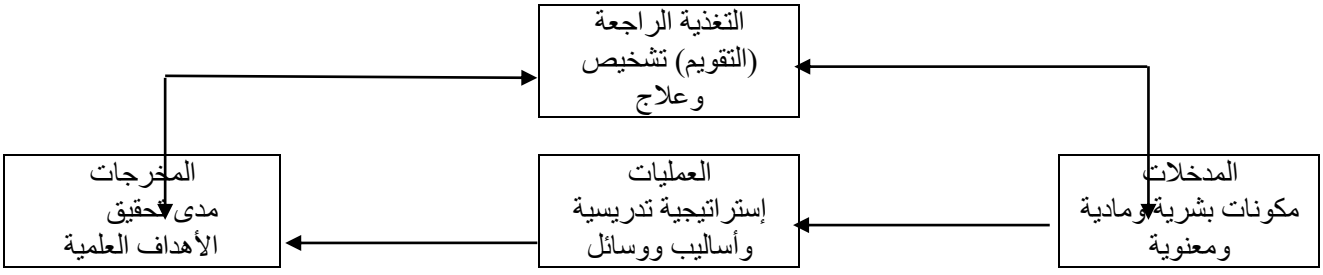

شكل يوضح النظام التعليمي والتقويم التربوي

وبذلك يتضح أن التقويم يلعب دور مهم في منظومة التعليم من حيث الحكم على مدى نجاح المنظومة، ومن حيث تحديد نواحي القوة والضعف، وبالتالي يتم اتخاذ القرارات المناسبة لتحسين وتطوير المنظومة التعليمية.

أما بالنسبة لدور استراتيجياته في تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية فإننا لا نستطيع تحديدها قبل التعرف على الأمور التي تتوقف عليها جودة التعليم.

* **أهمية الجودة الشاملة في التعليم :** أوضح (عامر، 2010) أن جودة التعليم تتوقف على ما يلي :

_ جودة مستوى العاملين وذلك بأن يوفر لهم مكانة اجتماعية ومالية لائقة والمساواة بينهم في التعامل والتعيين بحسب الجدارة والأحقية، وتأهيلهم عن طريق إلحاقهم بدورات تدريبية.

_ جودة مستوى البرامج بتحديد الأهداف وارتباطها مع احتياجات العمل والمجتمع، وتنويع الأساليب التربوية بهدف زيادة فعالية الطلاب وتنمية روح المبادرة لديهم، وتوسيع نطاق وسائل التدريب باستغلال الإمكانات التي توفرها وسائل التكنولوجيا.

_ جودة مستوى الطلاب إذ لابد من الاهتمام بمعايير انتقالهم من مرحلة إلى مرحلة تعليمية أخرى بالتركيز على مبدأ الجدارة وذلك وفق معايير معتبرة، والاهتمام بتنمية جميع الجوانب المهارية لدى الطالب.

_ جودة مستوى البنى الأساسية والبيئة المحلية الداخلية والخارجية وتنمية وسائل التكنولوجيا للمعلومات والاتصال.

_ جودة مستوى إدارة المؤسسة بوصفها كلا متناسقا ومتماسكا يتفاعل مع المجتمع (عامر، 2010، 122).

ومن خلال ما تم ذكره نستطيع القول أن جودة التعليم تعتمد اعتمادا وثيقا على بث ثقافتي التقييم والتصحيح داخل المؤسسة وذلك بتوفير آليات لجمع المعلومات والمتمثلة في استراتيجيات التقويم من أجل تمكين الأطراف المعنية من اتخاذ القرارات المناسبة لتحسين وتطوير البرامج المقدمة، وبما أن مدخلات العملية التعليمية وعملياتها هي التي تتحكم في مخرجاتها فإنه سيتم التطرق إلى أهم مؤشرات جودة التعليم فيما يلي:

* **مؤشرات ومحاور الجودة في التعليم :** لخصتها (عليوي، 2007) في العناصر التالية:

_ **جودة المتعلم :** ويتمثل ذلك في سياسة قبول المتعلمين في المؤسسة التعليمية وكذلك الخدمات الصحية والتوجيه والإرشاد والإمكانات المادية.

_ **جودة هياكل البرامج التعليمية :** ويتضمن ذلك الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وطرق التدريس، وأساليب التقويم .

_ **جودة عضو هيئة التدريس** : فذلك من المؤشرات المهمة لجودة التعليم لأنها الدليل على تأهيله العلمي في مجال تخصصه وتزويده بالخبرات العملية والاهتمام بالإعداد التربوي لأعضاء هيئة التدريس من خلال الدورات التدريبية.

_ **جودة الكتاب المدرسي :** فهناك عدة مقومات لجودة الكتاب أهمها تكامل عناصره وتسلسله المنطقي ووضوح العرض وتوازنه وجدة المحتويات مع التحديث المستمر بما يواكب الجديد في العلم وتفجر المعرفة.

_ **جودة القاعات التعليمية وتجهيزاتها :** حيث تؤثر بما تشكله من مؤثرات عادية ومعنوية تأثيرا بالغا على جودة التعليم وعلى مخرجاتها.

_ **جودة الإدارة المدرسية :** وهي جودة العملية الإدارية في النظام التعليمي وتتألف هذه العملية من عناصر أساسية هي التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة وتقويم الأداء، وكلما زادت جودة العملية الإدارية حسن استخدام الموارد البشرية والمادية.

_ **الإمكانات المادية :** ولعل من أهمها المكتبات والمعامل ومدى استفادة أعضاء هيئة التدريس والطلاب منها(عليوي، 2007، 103).

ومما سبق فإننا نستطيع تلخيص دور استراتيجيات التقويم التربوي في تحسين مخرجات العملية التعليمية في العناصر التالية :

1 – **دور التقويم المعتمد على الاختبارات الأدائية :** يمكن حصر هذا الدور فيما يلي :

- قياس مدى فهم التلميذ للدراسة النظرية وفعاليتها.
- تشخيص التأخر في بعض المهارات والكفاءات.
- التنبؤ بمدى نجاح المتعلم مستقبلا في مهنة معينة وذلك من خلال اداءاته المتميزة في مجال معين.

2 – دور استخدام الملاحظة : من فوائد استخدام الملاحظة :

- إتاحة الفرصة للمعلم لمعرفة مدى تقدم تلاميذه.
- اكتشاف المشاكل التي تواجه المتعلم في حينها والقيام بمعالجتها.
- توفر معلومات عن السلوك الملاحظ في ظروف طبيعية.
- تنفرد في الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها بطرق تقويم أخرى.
- توفر فرصا كثيرة للتشخيص.

3 – دور استراتيجية التقويم المعتمد على الورقة والقلم : إن الهدف من هذه الاستراتيجية يكمن في ما يلي:

- قياس أداء التلاميذ فيما يخص مجموعة من التعلمات، وذلك لتحديد المستوى الذي توصلوا إليه.
- إبراز الفروق بين تلاميذ المستوى التعليمي الواحد في مقاطعة أو ولاية أو حتى على مستوى الوطن مثل امتحان شهادة البكالوريا، أما الاختبارات الموضوعية فتكون في مادة واحدة أو جزء منها.
- تقويم نوعية التعليم بالنسبة لمستوى معين، وذلك من خلال المقارنة بين التعلمات المحددة والتعلمات المحققة.

وبالتالي فإن هذه الاستراتيجيات تساعدنا على الكشف المبكر عن وجود أي قصور في العملية التعليمية وبالتالي اتخاذ الإجراءات والقرارات اللازمة لتحسين مستوى أداء المتعلم وتحصيله الدراسي و...إلخ.

خلاصة

مما سبق عرضه وتحليه نظريا تم التوصل إلى أن التقويم التربوي واستراتيجياته تعتبر حجر الأساس في عملية التطوير والتحديث والتجديد لما يشكله من أهمية بالنسبة للمعلم والتلميذ معا، وتشكل المرحلة الأخيرة من عملية التعلم والتعليم نقطة البداية لتعلم جديد أو لاحق، وتهدف هذه العملية إلى معرفة مواطن الضعف والقوة في عمليتي التعلم والتعليم بهدف إدخال تحسينات عليها، من حيث أساليب التدريس أو الوضع التعليمي، أو المادة الدراسية أو... إلخ.

كما يعتبر التقويم ركنا أساسيا وعنصرا هاما من عناصر العملية التربوية بشكل عام، والعملية التدريسية بشكل خاص، ولا يستطيع المعلم في مدرسته أو المدرس في جامعته أو كليته القيام بدوره الأساسي كمقوم بدون توفر الحد الأدنى من المعلومات والمهارات الأساسية في مجال التقويم بشكل عام، والاختبارات التحصيلية بشكل خاص ولذلك يبدو الاهتمام واضحا من قبل متخذي القرارات بتأهيل المعلمين في هذا المجال قبل الخدمة وأثنائها، وبتأهيل المدرسين في الجامعات، من خلال برامج موجهة لهذا الغرض.

توصيات واقتراحات :

من خلال ما سبق تحليله نظريا تم اقتراح التوصيات التالية :

- ضرورة تكوين المعلمين في مجال التقويم التربوي.
- يجب على المعلمين معرفة كيفية التطبيق الجيد لاستراتيجيات التقويم الحديثة، وخاصة الوضعيات التقويمية كوضعية المشكلة والوضعية الإدماجة، بالإضافة إلى استغلال الملاحظة في عملية التقويم.
- التأكيد على أهمية التقويم المستمر وكذا استخدام أساليب واستراتيجيات مختلفة ومتنوعة لضمان نتائج فعلية.
- الاطلاع على الخبرات العالمية في الدول المتقدمة في طرق التقويم ورفع جودة التعليم والاستفادة منها.

- تخفيض عدد التلاميذ في الحجرات الدراسية من أجل التقليل من الاكتظاظ .
- ضرورة استشارة المعلمين وإشراكهم في مجمل الإصلاحات التربوية حتى يتسنى لهم فهمها ومعرفة الهدف منها، ومن ثم تنفيذها بالصورة المناسبة التي تحقق أغراض العملية التعليمية.

قامة المراجع :

1_ رؤوف. العاني (1996)، تكنولوجيا التعليم كفلسفة ونظام الجزء الأول، دار العلوم، القاهرة.

2_ محجوب. بسمان فيصل (2003)، إدارة الجامعات العربية في ضوء المواصفات العالمية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

3_ الدوسري. راشد حماد (2004)، القياس والتقويم التربوي الحديث، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان.

4_ عامر. ربيع عبد الرؤوف محمد (2010)، مبادئ ونماذج تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي وإيجابياتها ومعوقاتها، المؤتمر العربي الثالث_ الجامعات العربية التحديات والآفاق_ شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية.

5_ خطوط. رمضان (2010-2009)، استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق، رسالة ماجستير في علوم التربية، جامعة منتوري، قسنطينة.

6_ علوي. عادل عبد المجيد، وبامدهف. رفيقة إبراهيم (2007)، مجالات تطبيق جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة عدن، مجلة مستقبل التربية، العدد 44.

7_ الكبيسي. عبد الواحد (2007)، القياس والتقويم، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع.

8_ كاظم. علي مهدي (2001)، القياس والتقويم في التعلم والتعليم، الطبعة الأولى، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.

9_ محمود علام. صلاح الدين (2000)، القياس والتقويم التربوي والنفسي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

10_ عشبية. فتحي درويش (2009)، دراسات في تطوير التعليم الجامعي على ضوء التحديات المعاصرة، الروابط العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

11_ الظالمي. محسن، الإمارة. احمد ، عبد علي الأسدي. أفنان (2012)، قياس مخرجات جودة التعليم العالي من وجهة نظر الجامعات وبعض مؤسسات سوق العمل، مجلة الإدارة والاقتصاد، السنة 34، العدد 90.

12_ الدريج. محمد (2000)، الكفاءات في التعليم، منشورات رمسيس، الرباط، المغرب.

13_ عابدين. محمد عباس (1992)، الجودة واقتصادياتها في التربية. دراسة نقدية، دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، المجلد السابع، الجزء 44، القاهرة.

14_ جبران. مسعود (1992)، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

_ أحمد. ناصر، محمد. مصطفى، درويش. محمد، عبد الله. أيمن (2008)، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي للطبع والنشر والتوزيع، بيروت.

15_ العبادي. هاشم فوزي، الطائي. يوسف حجيم (2011)، التعليم الجامعي من منظور إداري، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.